

## النهاية في غريب الأثر

{ شكك } ( ه ) فيه [ أنا أولي بالشك من إبراهيم ] لمّا نزلت [ وإذ قال إبراهيمُ ربِّ أرني كيف تُحْيِي الموتى قال أولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكنّ ليطُمئنَّ قلبي ] قال قوم سمعوا الآية : شكَّ إبراهيم ولم يشكَّ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تَواضَّعا منه وتَقَدُّما لإبراهيم على نَفْسِه [ أنا أحقُّ بالشك من إبراهيم ] أي أنا - لم أشكَّ وأنا دُونُه فكيف يشكُّ هو . وهذا كَحَدِيثِه الآخر [ لا تُفَضِّلُونِي على يُونُسَ بنِ مَتَّى ] . - وفي حديثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بنِ أَبِي ربيعة [ فأبى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَفْدِيَه إِلَّا بِشِكَّةِ أَبِيه ] أي بِسِلَاحِ أَبِيه جميعه . الشِّكَّة بالكسر : السِّلَاحُ . ورجل شاكُّ السِّلَاح وشاكُّ في السِّلَاح .

( س ) ومنه حديثُ مُحَلَّاسِ بنِ جَثَّامَةَ [ فقام رجل عليه شِكَّةٌ ] . ( س ) وفي حديثِ الغامِديَّة [ أنه أَمَرَ بها فشكَّكتَ عليها ثِيَابُهَا ثم رُجِمَتْ ] أي جُمِعَتْ عليها وَلُفِّتْ لئلا تَنْذَكَّ شِفْ كَأَنَّهَا نُطِمَتْ وَزُرَّتْ عليها بِشَوْكَةٍ أو خِلَالٍ . وقيل معناه أُرْسِلَتْ عليها ثِيَابُهَا . والشِّكُّ : الاتِّصَالُ واللِّصوقُ . ( س ) ومنه حديثُ الخَدْرِيِّ [ أنَّ رجُلًا دخل بيتَه فوجد حِيَّةً فشكَّكتَها بالرُّمَحِ ] أي خَرَقَها وانتَظَمَها به .

- وفي حديثِ علي رضي الله عنه [ أنه خَطَبَهم على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوكٍ ] أي غير مُشَدُّود ولا مُثْبِت .

ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بنِ زهير :

بَرِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّكَتْ لَهَا حَلَاقٌ ... كَأَنَّهَا حَلَاقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ .  
ويُروى بالسَّينِ المهملة . من السِّكِّكَ وهو الضَّيِّقُ